



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فنقول العبد السكين
أحمد بن زين الدين الأصبهاني أن الرجل الأخي المولى الملا علي أكبر ابن البشير محمد سميع وقد
 الله طاعته فدارى كل ما قليله مشغله على مخالطة من يد من الفقير الجاهل
قال سلامه الله تعالى أن يفتلوا وتفيدوا ويكتبوا طري حلوس النية وحضور القلب
 والقصد في الطاعة بآي شيء يحصل يذكر أو يدا منه ويرى النفس في الكالات
 القية بآي شيء يتيسر أقول أن النية إنما تخلص إن أظهرت على شعار العبد
 فضل الله سبحانه حتى حذبه الطمع فيما عند الله من العبة في خيرات وعاد الله الصادق
 عدله بغيرها حتى حذبه الخوف من مقام الله والى شهية في محذرت وعبد المطابق فإذا
 حصل ذلك لا الشان انصرف عما سوى الله سبحانه فهناك تخلص النية ويحضر
 قلبه عند الله وتكون أعماله مقبولة فينهل في الطاعات وفي نفسه إلى الكمال
 فيخلق ما خلق إلى رعايته ويتعلق روحه بالحق الأعلى من القدس الآن
 لما كان منغمساً في رذائل الطبيعة محجوراً بالهوى الآنية العسرة عليه ذلك الطالب
 العلم وأصل ذلك الانقراض إنما لما ظهر إلى الدنيا كانت نفسه مصاحبة لحيوته في طوق
 وكان مما للطعام والشراب ليضعف قواه من الأورثا الكاملة ثم تدبج في رتب
 الجهل من الشهوة والغضب والتكبر والحسد وغير ذلك من الأخلاق التي تزيل
 واستولت هذه القوى النفسانية على ذلك العبد واستولت مسالكها ومنازلها
 وكان العقل الذي يدعو إلى الله سبحانه وتعالى إلى طاعته إنما ياتي ذلك العبد شيئاً
 شيئاً بالتدريج ولا يتم نوره في وقت مسالكه إلا عند البلوغ في ذلك المنزل
 وهو غريب وحيد لا ناصر له ولا معين وقد استولت أعدائه وطغوا في البلاد
 والكرز فيها الفساد فدخلها فكان بينهم ذليل لا يجير حامل الذكر معدن

معاد التفر والآخر بفضل الله عليه فاني اعد انجاده وحكمه مهديا
 مستقيما بملك من جبروته يعينه على طاعته ويؤيده على اعدائه ونصرته
 الملك مجيد من الامكنة يفعلون بامرهم ويدفعون اعدائه وهم بامر ملك
 مهدي بالحق وبه يعيدون ثم بفضل الله سبحانه بعد ذلك مرة اخرى فان سألني
 رسول الله صلى الله عليه وآله عن طريق شريعتي فاني انا اعلم شريعتي طرية او لا
 وبين له مستقيم اعماله وافعاله وادبها وسكناها وجميع احوال الدين
 معقباتها ونحوها الا انه لم يترك شيئا فيه صلاحه الا اكد عليه ولا شيئا
 بضرة الاعرفه اياه واحصى في كل شيء من افراد الطريق يقين بامرهم وفيه لئلا يكون
 للناس على الله حجة بعد اليقين والاشارة الى حبل تلك الهدايا انه امر بالا
 على الله والمسير اليه سبحانه وذلك على طريق ذلك من محبته ورضاه فامر
 بشريعتي من الطهارة والصلوة والاكوفة والصوم وسائر التكاليف والعبادات
 ومكروها على ما هو مقرر عند اهل الشرع وبه على ذلك في مواضع من كتابه
 منها قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة واما الكبيرة الاعلى الخامسة في
 ان غير الخامسة على الاستعانة بالصلوة على جميع مطالبهم لانهم معرضون عن
 الله فكانت غرة من هذا اعمال من قوت ذلك هم لها انا ملوا فان اردت
 طريق خلوص النية وغيره الى اخر ما طلبت فعليك بحسن العمل فانه لا ينبغي العمل
 كما قال امير المؤمنين عليه السلام فان اردت الصلوة فاسبع الوضوء فقبل الى الله
 وان ما نذرك الامام عليه السلام من اربعة الوضوء في اثناء الوضوء وقبله وبعده
 وتوجه الى ذلك بعقلك وقول الصلوة بقصد الخدمة لله سبحانه وصى
 كما امرك الشارع من الاعمال والاقوال والنفوس فام الصلوة ولا تترك شيئا
 من النافلة ولا شيئا من المستحبة من صلوة او دعاء او قرآن فاعلم ان الله

وَمِنْهَا

لا يقبل الا الخالص وما اقبل العبد اليه بقلبه فان لم يتوجه الى العمل بقلبه تركه
وهذا من جملة الشيطان على الانسان ليجرده جميع الخيرات فلا تترك شيئا مما افوضه
الله لامانته اليه لانك ان لم تقدر على العمل الصالح تقدر على صورته وان
ان تجعل قلبك في الاعمال الصالحة من صلوة واجبة من دعاء وصيام وتكبير
عن واجب ومندوب وقرآنة القرآن لاسما الايات التي فيها المواعظ والامتنان
ذكر الموت والاخرة وذكر قول الله تعالى واذكى عباده ابراهيم واسحق ونصفي
او لم الايدي الابصار اما اخلصناهم بحال الصلة ذكر الان جعل ذكر الدار
خالصة عبارة الصالحين المصطفين الايمان مع هذا كله فيحتاج من ساعته من تلك
ونهارك تملؤ انفسك ونظر في المخلوق من الارضين والسموات والجمادات
والنباتات وتعتبر بما ترى من الايات الدالة على قدره خالق البريات فانه لا بد لمن يري
وصي الله والدار الاخرة ويهدى ان يعرفه الله نفسه ويعرفه انبيائه ورسله
واوليائه وان يصبر في دينه الذي ارتضاه ويجعله اسما فان كثرت الناس
بهايم كما قال الباقر عليه السلام كلهم بهائم الا قليل من المؤمنين والمؤمنات
قليل فلا بد لمن يطلب المطالب العلمية من النظر والتدبر في مخلوقات الله
سبحانه في النظر في السموات والارض وقال تعالى انما نرى السما والارض
وفي انفسهم حتى نبين لهم انهم الحق وقال تعالى وما من من ايدى السموات والارض حتى
عليها وهم عنها معرضون وقال تعالى وما ازل ينقلون في انفسهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا بيني وقال تعالى وما ازل ينقلون في ملكوت السموات والارض وما خلق الله
من شيء الا عندنا يكون قد اقرب اجلهم وغير ذلك من الايات فاذا علمت
بما وصف لك من العباد كما ذكره الفقهاء في كتبهم الفقهية وكتب الاوعية
وقرآنة القرآن بالبدعي في بعض اركانك وفكرت في المصنوع كما ذكرنا حصل

فانما علمت على ذلك
 في العلم ما علمت
 فانما علمت على ذلك

العقل والعقل ليس هو العقل

مصل لك نور يفتح على العمل وكلما علمت فونت وكلما فونت علمت كما قال الصفا
 عليه السلام بالحكمة ليس يخرج من العقل في منعت العبرة وخلاصت فنتك وحفظك
 ومقتضيدك في الخبرات وفنتت نفسك في الكمال القدسية قال الله
 تعالى الحديث القدسي من اخلص لله العبودية اربعين صباحا فخرجت من اربعين
 الحكم من ملكة على لسانه الحديث وقال انما ما راى العبد يتقرب الى الله تعالى
 احبه فاداه احبته كنت سمعه الذي به يستمع ويعبر الذي يصر به ولسانه الذي
 ينطق به وبه الذي يحسن به ان ذكرا احبه وان سألني اعطينته وان سكت
 عني ائذنته الحديث فبين سمع ان سبب محبته للعبد هو تقربه اليه بالتواضع
 ومن احبه الله فذوق في قلبه العلم في هذا قال عليه السلام ليس العلم بذكر النعمان
 العلم نور بعينه استغنى قلب من يجب فينفسق قلبا هذا العيب وينشجرج جعل العلم
 فيعلم ان سؤل الله هل لذلك من علامة قال صلى الله عليه واله النجاة من ذاب
 الغرور والآبابة الى دار الخلق والاستعداد للموت قبل موته فظهر ان النفس
 لا تنقذ الى الكمال القدسية والارباب العلية الا بالعلم المطابق للحال في ذلك
 العلم لا ينال الا بمحبة الله ومحبة لانه الى الآباء التقرب اليه بالتواضع والمراد
 بالتواضع الادب الشريعة من صلوة وطهارة وصيام وزهد واجتهاد ونحو
 ذلك والمراد بالفكر التفكير في الخلق والاعتبار بالآيات فتدبر وتفكر ساعة صيرة
 من عبادة ستة ولقد قال صلى الله عليه وسلم ليس العلم في السماء يوصل اليكم ولا في الارض
 فيصعد اليكم ولكن العلم محبوب في قلوبكم فخلقوا باخلاق التي ما يتبين بظهركم كقول
 معناه ما رواه عن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما ما بلغ الله واستحق ان يراه
 وقال كذلك فيخرج المحسن اي من احسن العمل اياه العلم بذكر النعمان لان السبب
 كل حين حسن العمل في قوله تعالى لعلكم تتقون اي احسن ولا يعرف ان احسن العمل اياه

الحق

العلم والحلم كقولهم تعالوا لنفوق الله ونعلم الله وأما ما استرث اليه مما هو مستر
الآن بين الناس من اتى طريق المعرفة الى الله هو بالباطل والافتكار المستخذة تلك
من سنة اهل التصوف اماهم الشيطان ايمانهم وامرهم بالافتكار وضرب الطاب
ورث جميع الفناوات المرفوعة الى الله ان النفس خلقت من حال الافلاك فان
روقت بالالهام الموسيقية غابت عن هذه العالم وتذكرت عالمها العاوي كمنها
الاصل فتطلبه فتعرف ما يربو منها من المعارف لانه قد فارقت اللغة العسيرة
فانما فارقت لحقت بالعقل وهذه ميل الشيطان سول لهم من اهل الكون ان ذلك
الطريق حقاق وصل الى الله تعالى الى ما بين ضيقه لما اهل السان على كبره لا يجوز
ان يحل بشيئ محصل له رضاه وانطلبه من المكلف على ان هذه الطريقة لو حصلت
لشخص بها معرفة كانت معرفته لا يجتهد الله لان الله هو بيده الخير ولا ينال منه
الآخر ضاه فلا يترك ما عنده بما لا يحب لانه لو احب هذا الطريق لأمر بها واما
اليها والاكاف ما نافع من خير سبيلها وناعما ليس يكون فلا يعرفه احد لسبيل يدي
الشيطان اما يعرف لسبيله وسبيل اوليائه يعلمهم قال امير المؤمنين عليه السلام
الأعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا فقد حصر معرفة الله فيما بيننا والاول
من العلم والاعلى العلم بهتف بالعمل فان اجابه والار على واما ما حصلوه
او تلك المصنونة الجها فهو غير محقق وهم من يجهلون اما ترى ان تدرك
وكبرهم ميت الدين ابن عرج وراسن لهم وموع عليهم حتى بلغت به معرفة الى
ان حكم بايما فرعون لعنه الله من مشبه قوله تعالى حتى اذا اذكرك العرق قال امست
ونسى حكم قوله تعالى وليست القوة للذين يعملون السيئات حتى اذا حض احدكم
الموت قال اني اتيت الان من هذه مثل فرعون ولا الذين يموتون وهم كفار وهذا
ابن عرج وكان حكم قوله تعالى فلا تأسوا قالوا امنا فمك بك بيقعهم ايمانهم لان

لما رأوا سنة الله التي قد حلت في عباده وحضر هذا الكائن أقول
يعني أن مثل ابن عربي وغيره من الذين قال الله في حقهم فاستبكر هو وجنوده في
الآخرة منهم النبي المصطفى وأخيه وصنوه فبذلك في اليوم فافطر كيف كان وظنوا
عاجلة الظالمين وجعلناهم أمة يهلكون يوم القيامة يوم القيمة لا يسمعون
واعتصمهم في هذه الدنيا الغفلة يوم القيمة لهم من القبول حتى كل هذه الآيات
الحكمة جعلها ابن عربي سميت الدين لا حكم لها ووصفها من المشبهة وله الويل
بما يصف ذلك قال أنا الله بلا إله إلا هو جعل سبحانه مادة الخلق وجعل خلق الخلق
وهما سرايا الأتباع يخلق الأداة وفردان أهل الجحيم والهمم إلى التعميم وقال أن
علم الله مستفاد من الخلق وقال أن الله أحب أن يعبد في عجل السماء والآية
يجب أن يعبد في كل صورة وهذا أمنا لها هي نتائج إلى الأضواء والأدراك ونها
الأوطار وحيت جعلها وسيلة ترك سنة النبي صلى الله عليه وآله وطريق أهل بيته
عليهم السلام وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقناهم فيه ولو ات
أهل الكتاب أمموا وأبقوا الصلوات عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا
فأخذناهم بما كانوا يكسبون فليسوا في الحقيقة الصادقون المصلون فالعاقلة
مطلب النجاة حيث يمكن ذلك في اتباع المهادين المهديين وأما طريف غيرهم
فلا نجاة لساكنهم وأحسن ما قال الشاعر ما أصدق في هذا العام أن است
أن تحت لفضلك مذبحا يفيجيك يوم الحشر عن حب النار فذكر منك قول الشا
وهالك وحبل والمرغ عن حب الأعداء وقال أما سافلهم حديثهم روى
جدا عن جبرئيل عن البارئ وأعلم أن النبي
من التوراة لا يطلب التوراة من الظلمة فاتها لا توصل إلا إلى الظلمة وهذه الطريق التي
وصفت لك هو أقرب الطريق إلى الله تعالى وأصوبها وأجودها وإن ادب إلى إضاعة

فأصحبها طريق أهل العصمة عليهم السلام وهو أنك لا تأكل حتى تنفوس وادعيت فكل
ولا تأكل بل ترفع يديك وانت تشتهي الطعام ولك ميل اليه وإليك والشبع فانه
من مؤيدات جنود الشيطان لك الشراب لا تشرب حتى تقطش ولما عطشت
فاشرب ولا تملا فانفع أسك وانت تشتهي الشراب فندب رسول الله سبحانه
كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين وقد ذكرنا سابقا ان العلم مؤخر
يقذفه الله في قلب من يحب وذكر في الآية الشريفة انه لا يحب المرففين في الآكل
والشرب وان اردت استعمال الذكي فادكي لدفع مكاره الدنيا والآخرة انصت
بأذن الله فقلها ملئا وان بعض مرة وان قلها بعدد حساب الجمل فهو انجح ولدفع
ما يجز في الحق من ضرر البطر النقال والدعوى وعدم الى ضاب القضا وما اشبه
ذلك انصت بك يا ربي من شر ما اجد في نفسي فاعصم من ذلك فقلها وان
مرة واحدة وقل عند المضائق بحسب الله ماله وست وان بعض مرة يتفجر
للنائب والحوادث اثنين وان بعض مرة توكلت على الله وان قلها بعدد الجمل الكبيرة
فهو انجح فهذه الاكاد واشبهها سريعة الاجابة بشرط الاقبال والتوجه التام
عند كل لحظة تدرك مطلوبك من غير تصور له ولا لنفسك واما توجه الى معطى
على الخيرات والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى
على محمد وآله الطاهرين كتب احمد بن محمد الدين حامدا مستعظرا مصليا

ورفع من تسبها الفقيه المحيّر ارجل الناس
عباس ابن علي عملي في يوم الخميس ثالث والعشرون
من شهر جمادى الثاني من سنة خمس وخمسين
وما بين بعد الألف من الهجرة على مهاجرها
والسلام من الله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
محمد بن علي المحمدي

